

كيف تصبح مواطناً غير صالح؟

الضابط قدم شرح الامر له فأخذ المحضر وختمه ووعله وطلب مني الذهاب الى المحقق لكي ينهي العاملة. بعد ما يقارب الساعه من تواجدي في المخفر اكتشفنا مفارقة المحقق لمعاينه حادث سيرا!!! فقال لي الضابط تعال باجر يا حاجي يكون المحقق موجود. فطلبته منه رقم هاتف المحقق لكي اتصل به قبل حضوري فرفض وطلب مني الحضور عصر اليوم نفسه، وانني سأجده الاوراق عند الاحوال. حضرت عصر اليوم نفسه وكان الضابط متغيباً والمتحقق موجوداً، ذهبت للاحوال اكتشفت غياب الاوراق وكان اصراري على ان الاوراق موجودة في القسم مصدر تهم من تواجد من العسكريين في قسم الاحوال وذلك لاعتقادى الساذج بان ما تركته ظهرها يمكن الحصول عليه عصر، وطلب العريف المناوب مني الذهاب والحضور في الغد. انجرت به مؤمناً ومتذمراً من سوء المعاملة، وسخرت من مقوله «الشرطة في خدمة الشعب» وقت لهم: انتم هنا لتعذيب الشعب وبهدله الناس. اكتشف العريف خطأه وطلب مني الجلوس وسحب ورقة وكتب المحضر في دقائق ثلاث وسلمتني الاوراق وذهبت بها الى المحقق وخرجت من عنده بعد لحظات وانا أعن ذلك اليوم الذي قررت فيه ان اكون مواطناً صالحـا.

باقم: احمد الصراف

العامل، وطلب مني مراجعة مخفر المنطقة. ارسلت المراسـلـ الى المخفر فقال له المحقق: لازم يحضر صاحب الشركة. ذهبت في اليوم التالي الى مخفر الرابية وصعدت لمنظره من الخارج، فعدد الاليات المطلـلةـ والمـسدـومةـ والـمهـشـمةـ المـحيـطةـ به لا تعد ولا تحصـىـ، دخلت المخفر والـذـيـ لا يـابـ لهـ والمـكـيفـاتـ تـعملـ فـيهـ دونـ فـائـدةـ، سـجـادـ المـراتـ كانـ لهـ لـونـ ما يومـ تمـ تـركـيـبـهـ وـتـغـيـرـهـ الىـ خـمـسـةـ الـوـاـنـ اـخـرـىـ علىـ الـأـقـلـ قـبـلـ انـ يـسـتـقـرـ عـلـىـ لـوـنـهـ الـحـالـيـ. ذهـبـتـ الىـ غـرـفـةـ المـحـقـقـ فـحـولـيـ اـضاـبـطـ المـخـفـرـ وـالـذـيـ لمـ يـكـنـ متـواـجـداـ، وـلـكـنـ العـرـيفـ اـخـذـ اـورـاقـيـ بـعـدـ اـشـارـهـ لـيـ بالـجـلوـسـ وـطـلـبـ لـيـ قـدـحاـ منـ الشـايـ الذـيـ لوـ رـأـيـتـهـ وـرـأـيـتـ منـ حـشـشـهـ وـقـدـمـهـ لـكـ لـعـافـتـ نـفـسـكـ شـرـبـ الشـايـ لـعـشـرـ سـنـينـ مـقـبـلـةـ وـرـبـماـ اـفـادـكـ ذـلـكـ صـحـياـ وـانـقـذـكـ مـنـ مـرـضـ السـكـرـ!!!

انتهى السيد العريف من كتابة المحضر والـذـيـ لمـ يـتـجاـوزـ الـاسـطـرـ الـارـبـعـةـ، واستـغـرـقـ ذـلـكـ مـنـهـ نـصـفـ ساعـةـ بـيـنـ مـكـالـمـةـ وـسـلامـ وـكـلامـ وـنـظـرةـ للـبـيـجـرـ وـابـتسـامـةـ وـضـحـكةـ وـموـعـدـ وـلـقاءـ، وـافتـنـاءـهـ دـخـلـ

بكل براءة قسرت ان اتبع الاصـفـولـ وـانـ اـعـلمـ «ـالـصـلـطـاتـ»ـ بـتـغـيـبـ اـحـدـ عـمـالـ الشـرـكـةـ. جـهـزـ مـلـفـاـ بـكـافـةـ الـمـلـوـعـاتـ وـصـورـ الـمـسـتـنـدـاتـ عنـ الـعـاـمـ الـمـتـغـيـرـ وـاـرـسـلـتـهـ معـ مـذـوبـ الشـرـكـةـ الـمـخـترـمـ الىـ مـخـفـرـ الـمـنـطـقـةـ الـتـيـ يـقـطـنـهـاـ العـاـمـلـ. فـطـلـبـ مـنـهـ اـحـدـ الـعـسـكـرـيـنـ مـراجـعـةـ مـخـفـرـ الـمـنـطـقـةـ الـتـيـ تـقـعـ فـيـهـاـ مـكـافـبـ الشـرـكـةـ. ذـهـبـتـ الىـ هـنـاكـ فـقـالـ لهـ المـحـقـقـ الـهـمـامـ بـاـنـ القـانـونـ قدـ تـغـيـرـ وـعـلـيـهـ اوـلـاـ انـ يـقـومـ بـاـبـلـاغـ اـلـاـمـ لـوزـارـةـ الشـؤـونـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ وـالـعـلـمـ، فـذـهـبـتـ مـذـوبـ الـتـيـ هـنـاكـ فـطـلـبـواـ اـحـمـلـ تـحـتـ اـبـطـيـ المـلـفـ «ـبـالـبـيـوـرـتـ»ـ مـلـفـاـ يـحـتـويـ عـلـىـ كـافـةـ الـاـورـاقـ الـتـيـ اـعـتـقـدـتـ انـ الـوـزـارـةـ سـتـطبـلـهـاـ. تـفـحـصـتـ الـاـخـتـ الـمـوـظـفـ وـبـمـنـتـهـيـ الـبـطـءـ مـلـفـ الـاـورـاقـ وـقـالـتـ لـيـ بـصـوتـ اـكـثـرـ بـيـقـطاـ:ـ حـجـيـ رـاجـعـ غـرـفـةـ ١٨ـ،ـ ذـهـبـتـ الىـ هـنـاكـ فـقـتـ تـحـوـيـلـيـ الىـ غـرـفـةـ ١٢ـ،ـ وـهـنـاكـ طـلـبـواـ مـنـيـ اـخـذـ موـعـدـ لـتـقـيـيـشـ عـلـىـ الشـرـكـةـ!!!ـ فـقـلـتـ لـهـاـ:ـ اـنـاـ هـنـاكـ لـكـ اـعـلـمـكـ بـتـغـيـبـ موـظـفـ عـنـ عـمـلـهـ حـسـبـ الـقـانـونـ. اـعـطـتـنـيـ نـفـوـزـاـ وـطـلـبـتـ مـنـيـ تـعـيـنـهـ وـأـخـذـ موـعـدـ عـنـ «ـالـبـيـانـ»ـ لـلـكـشـفـ عـلـىـ الشـرـكـةـ!!!ـ طـلـبـتـ مـقـابـلـةـ رـئـيـسـ الـقـسمـ، فـقـالـتـ لـيـ:ـ «ـسـيـحـضـرـ»ـ بـعـدـ بـعـدـ اـنتـظـرـتـهـ فـيـ غـرـفـةـ الـكـبـيـرـةـ وـلـمـ تـنـطـلـ غـيـبـتـهـ كـثـيرـاـ، شـرـحـتـ لـهـ الـأـمـرـ، وـقـامـ وـبـكـلـ بـسـاطـةـ بـتـحرـيرـ مـحـضـرـ بـالـوـاقـعـةـ وـسـلـمـشـيـ اـحـطـارـاـ يـقـيدـ بـتـغـيـبـ ذـلـكـ